



لنحيا بالقرآن

سورة المجادلة

من أعطي الرضا والتوكل كُفي

يقول سبحانه وتعالى مبينا أحوال اهل الايمان بعد ان بين ان هؤلاء المناققين يوالون اهل الكفر (لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر)، يأتي الإيمان بالله واليوم الآخر دائما معا، لأن هناك من يؤمن بالله ولا يؤمن باليوم الآخر مثل قريش، فقد كانت تؤمن بالله وتجعل له شركاء ولا تؤمن بالبعث، قاله يقول: من آمن بالله واليوم الآخر معناه انك تؤمن بانك ستقف بين يدي الله وتحاسب على ما تفعل في هذه الدنيا، (لا تجد) اي لا يمكن نفي الله عز وجل الوجود عن هذا المؤمن ان يكون في الارض (يؤادون من حاد الله ورسول) من يعصي الله ورسوله ويعلم انه عاص لله ويتعدى حدود الله عسادا أو كبرا ويتعدى ولا يمكن ان يحبه.

أصحاب المكانة العليا

(كتب في قلوبهم الايمان)، ثبت الايمان في قلوبهم ثبوتاً اراده الله لهم لا تزغعه الجبال ولا الظروف ولا الايام، ثابتون على الحق، وهؤلاء هم الفئة التي بشر بها رسول الله ﷺ فقال «لا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم إلى قيام الساعة»، (وأيدهم بروح منه) قال المفسرون: ايدهم بروح منه، الروح هو القرآن، اي ان الله عز وجل ايد المؤمنين بالقرآن، فأنزل القرآن حياة لقلوبهم وطيبا لحياتهم، فأحيا به حياتهم بعد ان كانوا امواتا بشرتهم وكفرهم.

بشرى من الله

قال عز وجل مبشرا هؤلاء، بشرهم في الدنيا بالثبات والحياة، وبشرهم في الآخرة بالجنات والرضوان، قال عز وجل (ويدخلهم جنات تجري من تحتها الأنهار)، جنات لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر، مسميات الجنة في كتاب الله فقط لتقريب المعنى إليها، اما حقيقتها فمختلفة لا يمكن ان نتصورها اذا كانت شجرة واحدة في الجنة كما اخبرنا النبي ﷺ يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها، خلق عظيم تستاهل الجنة، ان سلعة الله غالية، قال النبي ﷺ «إن الجنة اقرب إلى أحدكم من شركائه»، ولكن اجتهد ايها المؤمن والتوفيق من الله عز وجل.

أوصاف الجنة

(ويدخلهم جنات تجري من تحتها الأنهار)، ليست كأنهار الدنيا، بل انهار من ماء غير آسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى لا صداع منها ولا ألم ولا وجع ولا نرف للدماع ولا خريطة في الامعاء، لا يوجد في الجنة الا اللذة والراحة والتعظيم.

ولما بين عز وجل طيب المكان وطيب الرزق في هذا المكان، بين لنا صاحب المكان، فقال عز وجل (رضي الله عنهم) بلغوا رضا الله هذه التوضيحات التي يقدها المؤمن في دنياه هي التي تبلغه رضا الله، فلا بد ان يكون هناك تضحية.

حزب الله

(رضي الله عنهم ورضوا عنه أولئك حزب الله الا إن حزب الله هم المفلحون)، هؤلاء الذين اختارهم الله عز وجل ليكونوا من حزبه «والا» للتنبيه والاعلان ان ما بعدها هو الحقيقة التي لا تخران فيها(الا إن حزب الله هم المفلحون)، افلحوا أي فازوا بكل مطلوب ونجوا من كل مرهوب وأعظم مطلوب هو رؤية وجه الله الكريم.

أقيت هذه المحاضرة

في مسجد فاطمة الجسار بمنطقة الشهداء

أكد أن من حقوق الشريعة وواجباتها طاعة ولي الأمر

الجسار: طاعة ولي الأمر من أصول العقيدة الصحيحة

- الاجتماع حول ولي الأمر فيه القوة والمنعة والتنازع فيه الضعف والفسل
- يجب علينا أن نحرص على هذه النعمة التي نعيشها ونستشعر نعمة الأمن والأمان
- من حقوق ولي الأمر الدعاء له بالصلاح والمعاونة والتعاون معه على البر والتقوى
- لا دين إلا بجماعة ولا جماعة إلا بإمامة فكيف تكون الإمامة بلا سمع وطاعة؟

وهذا شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - قد أودى في الله وسجن مرارا ومع ذلك كان يحذر من الخروج على ولي الأمر ويحذر من نزع يد من طاعة ولي الأمر، وقال: «المشهور من مذهب أهل السنة أنهم لا يرون الخروج على الأئمة» وقال - رحمه الله: «لا يكاد يُعرف طائفة خرجت على ذي سلطان إلا وكان في خروجها من الفساد ما هو أعظم من الفساد الذي أزالته»، وواقع كثير من المسلمين كما ترى اليوم يشهد لكلامه - رحمه الله.

وما الحقوق التي تجب علينا تجاه ولي الأمر؟
● من حقوق ولي الأمر، الدعاء له بالصلاح والمعاونة، كما قال الفضيل: لو كانت لي دعوة مستجابة لجعلتها للسلطان، فيلج أهل السنة في أوقات الإجابة في الدعاء له بالهداية والصلاح والمعاونة، ومن حقوق ولي الأمر، التعاون معه على البر والتقوى ومشاركته في أعمال الخير.

وكيف نحافظ على هذه النعمة؟

● بتماسكنا وتعاوننا والتفافنا حول ولاة أمرنا نعيش بفضل الله تعالى في نعمة عظيمة فلعيننا ألا ندع مجالاً لأحد أن يخرق صفنا أو أن يفرق جمعنا أو يفك لحمتنا فإن من أعظم مقاصد أعدائنا تقربنا ما استطاعوا إلى ذلك سبيلاً قال النبي ﷺ: «إن الشيطان قد أيس أن يعبد المصلون في جزيرة العرب ولكن في التحريش بينهم»، فلعيننا أن نشكر نعمة الله علينا بالالتحام والثام في هذا البلد الطيب بلد الخير والأمان والسلام، فشكر النعمة موعود بالمزيد وكفرها عليه شديد الوعيد (وإن تأذن ربك لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم إن عذابي لشديد).

ومن أعظم أسباب القوة التعاون والتعاقد والتكاتف والتلاحم وهو مطلب جليل في شريعتنا ومن أعظم أسباب الرقي والتنمية والوقوف كالصخرة العظيمة الراسية تاتيها أمواج الفتن العاتية فتنحطم عليها والصخرة صامدة باقية، وباجتماع الكلمة تتحقق مصالح الدين والدنيا ويتحقق التناصر والتعاون واجتماع الأمة والمصلحة العامة، قال النبي ﷺ: «يا أيها الناس عليكم بالطاعة والجماعة فإنها حبس الله الذي أمر به وإن ما تكروهن من الجماعة خير مما تحبون في الفرقة»، وقال أيضا ﷺ: «الجماعة رحمة والفرقة عذاب».



د. أحمد حمود الجسار

ريحك).

فوحدة الوطن أمانة في أعناقنا ويجب علينا جميعاً أن نحرس هذه النعمة وأن نستشعر نعمة الأمن والأمان والوحدة والتماسك، ويد الله مع الجماعة.

وكيف طبق سلف الأمة هذا المنهج؟
● سلف هذه الأمة كانوا يركون هذا الأصل العظيم ويطلقون هذا المنهج القويم مع ولاة أمر المسلمين وكانوا ينظرون إلى المصلحة العامة وعواقب الأمور، فهذا الإمام أحمد بن حنبل يسجن ويؤذى فجاءه نفر من الوجهاء يستشيرونه في ترك طاعة ولي الأمر آنذاك فأنكر عليهم الإمام أحمد ونهاهم عن ذلك وقال: «لا تخلعوا بدا من طاعة ولا تشقوا عصا المسلمين ولا تسفكوا دماءكم ولا دماء المسلمين معكم وانظروا في عاقبة أمركم ولا تعجلوا».

سقط سهواً

فيما نشر يوم الجمعة الماضي

بعنوان: «المال الحرام لا يجوز

وقفه بنية التقرب إلى الله بل

يجل وقفه للتخلص منه».

كتب سهواً أن المال الحرام

داخل في ملكية حائزّه،

والصحيح ما قاله الدكتور إن

المال الحرام غير داخل في ملك

حائزّه.

وما أثير ذلك؟

● إن الاتفاق على طاعة ولي الأمر فيه المنفعة العامة للعباد والبلا، فبطاعته تتقق الكلمة ويسود الأمن، كما ان الاجتماع حول ولي الأمر فيه القوة والمنعة، أما التفريق والتنازع ففيه الضعف والفسل والعيان بالله، قال تعالى: (ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب

فتاوى
معاصرة

د. خالد المنكور

مجالس العلم

هل يجوز للمرأة المسلمة أن تحضر مجالس العلم والدروس الفقهية في المساجد؟

● نعم، يجوز للمرأة أن تحضر مجالس العلم سواء كان فقها حكماً أو فقها مختصاً بالعقيدة والتوحيد، بشرط ألا تكون متطيبة ولا متبرجة، ولا بد أن تكون بعيدة عن الرجال غير مختلطة بهم، لأن رسول الله ﷺ قال: «خير صفوف النساء آخرها، وشرها أولها».

وذلك لأن أولها أقرب إلى الرجال من آخرها، فصار آخرها خيراً من أولها.

تهذيب الحواجب

ما حكم حف الحواجب، سواء في شهر رمضان أو غيره من الأشهر؟

● المعروف أن حف الحاجب في الفقه الإسلامي يسمى بالنمص، ويوجد نص صريح لحديث النبي ﷺ في لعن الناصمة والمتنصمة، وقد أجاز بعض العلماء للمرأة التي تنشوه حواجبها وجهها بشكل غير مألوف أن تأخذ ما زاد على المعتاد المعروف.

تحدث المرأة عن زوجها

ما حكم أن تتحدث المرأة عن زوجها بهدف أخذ الرأي عند حدوث مشكلة، فهل هذا يعتبر غيبة؟
● الغيبة محرمة في الإسلام، ولكن يستثنى منها ثلاثة أمور: الأول في الزواج، إذا جاء أحد بخطب ابنتك وتريد السؤال عنه وقد تكون الإجابة: هذا سيئ الخلق أو يرتكب كبيرة، أو كذا، وهذا كلام في غيبة الرجل ولكن ضروري لأجل أن يعرف الأب هل هذا زوج صالح لابنته أم لا.

والأمر الثاني: التشريك، فلو كان لدي مال جاء شخص يريد مشاركتي في المال، وهذه تجارة والمال شقيق الروح، فانا قبل أن أشاركة لأبد أن أسأل عنه، كيف تكون معاملته في المال، قد يكون صالحا في نفسه وطيبا، ولكن في جانب المال ليس صالحا، فلا بد أن أسأل عنه في هذا الأمر وفي أمانته، وهذا يجوز.

والأمر الثالث: إذا حدثت مشكلة فذهبت إلى قاض وشكوت إليه لكي يقصد التشهير ولكن لكي يصلح بينهما، وهذا مستثنى، إذن تكون الأمور الثلاثة المستثناة في الزواج وفي الشريك وفي الشكوى لقاض أو مفت أو لإصلاح ذات البين.

المرأة العاملة

ما حكم سلام المرأة على زملائها في العمل عند المرور على مكاتبهم كل صباح؟

● إن كانت هناك حاجة للعمل بالضوابط الشرعية، «فلدينا في الإسلام ضروريات، هناك حاجيات، وهناك كماليات»، فهل عمل المرأة يدخل في أي منها؟ وفي تقديري الشخصي ان عمل المرأة في أي مجتمع يتوقف على حاجة المرأة الضرورية للعمل أو حاجة المجتمع لها، فالمجتمع الآن يحتاج إلى طبيبات، ومدرسات، وباحثات اجتماعيات في نطاق الأسرة، فهل العمل هنا ضروري أم حاجي أم كمالي؟ لكن إذا عملت المرأة بالضوابط الشرعية فلا بد ان يكون لباسها إسلاميا، وتكون منضبطة في كلامها بضوابط شرعية، وان يكون عملها في محيط النساء، وإذا سلمت على زملائها وهي منضبطة بالضوابط الشرعية فلا بأس عليها، ولكن ليس المصافحة باليد، السلام هنا باللسان وبالكلام وبشكل مهذب بشرط ان يكون عملها ضروريا.

حديث

وفائدة

النجاة من الضلال

بيد الله وحده

عن أبي ذر الغفاري ﷺ عن النبي ﷺ فيما يرويه عن ربه عز وجل أنه قال: (يا عبدي كلّمك ضال إلا من هديته، فاستهدوني أهدكم...).

يستفاد من الحديث: أن الأصل في العباد الضلال وأن ما يناله بعض العباد من علم أو اعتداء فمن اختصاص الله لهم، ويحث الحديث على طلب الهداية من الله سائر الأوقات هداية الدلالة وهداية التوفيق، وان الدعاء سبب لنيل هداية الله، وان من يهده الله فلا مضل له، ومن يضل فلا هادي له.

فوائد الأكياد

استراحة من لعبة إلكترونية



د. سالم الناصبي

يومياً كما يخبر المختصون يسبب اضرارا جسدية وعقلية جسيمة ونفسية تؤثر مباشرة على نشاط الدماغ، فتجعله خاملاً مرهقا مشتتاً، وتظهر الدراسات ان مثل هذه الألعاب تجعل الطفل يعيش في جو اللا واقعية، مما يؤثر على علاقاته مع شخصيات واحداث وهمية وقدرات خيالية غير واقعية وتفاعلا مع حوادث خطيرة، ولكن القدر المتين هو ان الألعاب الالكترونية ليست تسلياً بريئة، بل هي وسيلة اعلامية تتضمن رسائل تستهدف المستقبل لتحقيق اهداف وغايات ثقافية ودينية، فقواعد اللعبة تفرض على اللاعب تقمص الشخصية المفروضة عليه وانغماسه في واقع معين من الحرب الفكرية او الثقافية او الابدولوجية، كما تكمن الخطورة ايضا في امكانية تقريب اللاعب من الخيال والواقع، الى درجة انه يحاول تطبيق مضامين هذه الألعاب في حياته اليومية، ولابد من ايجاد بدائل اخرى لمثل هذه الألعاب وتشجيع الانشطة الخاصة بالشباب والاطفال وتبني الدولة برامج هادفة هو المخرج الامثل لهزمة الألعاب الالكترونية.

روائع التاريخ الإسلامي

واغدره.. واغدره

ابتاع رسول ﷺ جزورا من اعرابي يوسق من تمر الذخيرة (الحجوة)، فجاء منزله فالتمس التمر فلم يجده، فخرج إلى اعرابي فقال: عبد الله، انا قد ابتعنا منك جزورك هذا يوسق من تمر الذخيرة، ونحن نرى أن عندنا، فلم نجده، فقال الاعرابي: واغدره، واغدره، فوكزه الناس وقالوا: إلى رسول ﷺ تقول هذا؟! فقال: «دعوه، فإن لصاحب الحق مقالا»، فردد ذلك رسول ﷺ مرتين أو ثلاثا، فلما رآه لا يفقه عنه قال لرجل من أصحابه: اذهب إلى خولة بنت حكيم بن أمية فقل لها رسولا الله ﷺ يقول لك إن كان عندك وسق من تمر الذخيرة فلسفينا حتى تؤدي إليك إن شاء الله تعالى، فذهب إليها الرجل ثم رجع قال: قالت: نعم هو عندنا يا